INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

The implications of color in the Holy Quran with a plastic vision

Huda Abdullah Al-Qahtani

Faculty member, Department of Art Education, Taibah University

Abstract

The research reviews the contents of the color in the Holy Qur'an according to its contexts in the noble verses, which came in (33) verse, and in six colors: white, black, red, blue, yellow and green. The research sought to take advantage of them to reach a new vision related to the rules, concepts and plastic formulations; Which, when addressed, may help in contemplating the Noble Qur'an and contemplating its meanings. Hence, the research problem is summarized in defining those contents and trying to reveal the implications of those contents in influencing the self through the environment of culture, and directing the recipient to a new vision in reading color.

The most prominent results of the analytical study of this research indicated that black and white are considered on both ends of the optical range, and different colors lie between them in the form of frequencies of waves of different lengths, so that white and black are light and darkness, and not two colors in the physical form in light, and the green color in the plant when it enters Our bodies generate light energy that affects our behavior, in addition to the effect of each color on human behavior according to previous experiences and concepts about that color,

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

especially what is related in this research to the Arab person in particular, and other results that can be invested in new images to adapt color plastically from the context of the contents Quranic.

Key words:

Implications - color - Holy Quran

المقدمة:

الألوان إحدى معجزات الله سبحانه وتعالى التي دعا إلى التفكر فيها فقال جل وعلا: (وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُون) (النحل:13) ، فكل الألوان التي نراها من حولنا عبارة عن ضوء له ترددات تتأثر بها العين وتترجم تلك الترددات في هيئة لون بعينه، ومع أن العين البشرية لا ترى كل تلك الترددات إلا أنها ترى مالا يُحصى عدده من الألوان.

والإنسان بطبيعته يميل بعد توفير الأساسيات إلى تجميل ما حوله، وكان أساس هذا التجميل في الغالب اللون، الذي يعتبر ذا تأثير بالغ في حياة الإنسان فالألوان تؤثر على مزاجه وسلوكه، كما أنها مُعين له في تسهيل أمور حياته، وهي جزء من تعاملاته وعلاقاته، ومن ثم ظهرت الفنون والرسوم منذ نشأة الخلق وحتى العصر الحديث، وعلى هذا ظهرت الدراسات والبحوث التي تناولت اللون من النواحي الفيزيائية والنفسية أو التشكيلية التي من ضمنها هذه البحث الذي سيكشف بإذن الله عن مضامين اللون في القرآن الكريم، وعلاقتها بالقواعد التشكيلية المتعلقة باللون وأثرها على النفس البشرية.

مشكلة البحث:

تناول العديد من الباحثين اللون من عدة نواحي، وفي هذا البحث الذي سيتناول تحليل مفردة اللون في القران الكريم من الناحية اللغوية من حيث دلالة المضامين الفنية والنفسية؛ وذلك لمعرفة مدى الإعجاز القرآني في دقة اختيار الدرجات اللونية ووصفها في السياق القرآني لإظهار العناصر وتميزها في وصف تلك العناصر، ومن ثم تحليل أثر هذا الوصف في النفس الإنسانية، وسيتم ذلك من خلال سرد الآيات الكريمة التي احتوت مفردة مسمى اللون ومشتقاتها، لإعطاء متلقي الفنون نظرة جديدة يتدبر من خلالها القرآن الكريم، ويخرج منها بدلالات مختلفة للألوان التي ذكرت في الآيات الكريمة،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ماهي المضامين الفنية والنفسية لمفردة اللون في القرآن الكريم؟

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل مفردة اللون في الآيات الكريمة تحليلاً لغويًا للكشف عن المضامين الفنية والنفسية لتلك المفردات.

أهمية البحث:

في هذا البحث تم حصر جميع مفردات اللون في القرآن الكريم، ومن ثم العمل على تحليل تلك المفردات لغويًا، لفتح آفاق جديدة للتدبر، وإثراء المجال بربطها بأبرز القواعد والجوانب الفنية والنفسية المتعلقة باللون؛ تلك الجوانب التي كشفت عنها الدراسات والبحوث الحديثة، والخروج عن المألوف في قراءة اللون بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية والنفسية الحديثة والتي كانت من معجزات القرآن الكريم.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في الآيات الكريمة التي وردت فيها مفردة اللون بمسميات الألوان وفي عدة صياغات واشتقاقات لغوية؛ وعددها (33) آية كريمة، والتي جاءت في ستة ألوان التي سيفصل فيها البحث وهي الأبيض والأسود والأحمر، والأزرق، والأصفر، والأخضر.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري، وذلك من خلال وصف وتحليل مفردات اللون في القرآن الكريم.

مصطلحات البحث:

مضامين: جمع مضمون وهو المحتوى، والمضامين تشمل ما احتوى عليه الشيء، وما ضمنه الشيء وما ضمن تحققه في الشيء، فالقرآن الكريم متضمن للخير، ومضمون عن التحريف، وضامن لمن أهتدى به. (المطوع،2020،ص11)

اللون: هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين، سواء كان ناتجًا عن المادة الصباغية الملونة أو عن شعاع الضوء الملون، فهو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية (عبدالعزيز، 2010).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

مفردة اللون في القرآن الكريم: وهي المفردات الصريحة التي حوت مسمى لونٌ بعينه واشتقت منه وميزته بذلك عن غيره بالاسم والصفة، ولقد جاءت في (33) آية كريمة، وفي ستة ألوان وهي: الأبيض والأسود والأحمر، والأزرق، والأصفر، والأخضر.

المحور الأول : مفهوم اللون.

1- **تعريف اللون وخصائصه.**

اللون: هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين، سواء كان ناتجًا عن المادة الصباغية الملونة أو عن شعاع الضوء الملون، فهو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية(عبدالعزيز، 2010)، وتنقسم الألوان إلى قسمين رئيسين:

أ – ألوان أولية: الأحمر، والأزرق، والأصفر.
ب – ألوان ثانوية: وهي التي يتم الحصول عليها عن طريق مزج لونين أوليين، والألوان الثانوية هي: الأخضر والبرتقالي والبنفسجي، كما أن هناك تقسيمات أخرى كالألوان الباردة، والدافئة، والمحايدة (فضل،2000، ص136)

ولتسهيل دراسة اللون ظهر ما يُعرف **بدائرة الألوان:** هي عبارة عن دائرة رتبت الألوان فيها على أساس المزج ما بين الألوان الأولية والثانوية ليظهر نوعان من دائرة الألوان وهي السداسية التي تضم الألوان الأولية والثانوية، والأثني عشرية، وهذه المجموعة اللونية عبارة عن تحليل الشعاع الأبيض بواسطة المنشور الثلاثي.

كما أن اللون يخضع لعدد من القواعد والخصائص التي يجعله يظهر في كل مرة مختلف عن سابقتها ومن أبرزها:

أ- **القيمة**: أو ما يُعرف بشدَّة اللون ويقصد بها الفاتح والغامق من اللون وذلك بإضافة الأبيض أو الأسود، وعند إضافة الأسود تنخفض قيمة اللون (فضل،2000، ص137)
ب- **الكثافة**: يمكن أن يُشار إليها أيضًا بالتشبع، وهي تعني مقدار نقاء اللون، وتعتبر الألوان الأساسية هي الأكثر نقاءً من حيث الكثافة، وترتبط الكثافة بسطوع اللون وبهتانه. (فوسيل،2017).
ت- **معامل الانكسار**: هو النسبة بين سرعة الضوء بالفراغ إلى سرعة الضوء في الوسط، ويتأثر معامل الانكسار بخصائص الوسطين الشفافين، والزاوية التي يسقط بها الضوء، وعند الانكسار يتغير الطول الموجي، ولكن التردد يبقى ثابتًا، ويطلِق على أيّ مادة تؤثِّر على الأطوال الموجية المختلفة للضوء تأثيرًا مختلفًا (مادة مفرّقة للضوء)، ويُعَدُّ المنشور مثالًا على المواد المفرّقة للضوء؛ لأن الأطوال الموجية المختلفة للضوء تنكسر بدرجات مختلفة.(نجوى، قوة التفريق اللوني للمنشور)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

ث- في هذا الشارح، سنكشف كيفية قيام المنشور بهذا التفريق من خلال المعادلات. وسنرى أيضًا كيف يؤثِّر معامل الانكسار على مدى تفرُّق كلِّ لون من ألوان الضوء. على سبيل المثال، ينكسر الضوء البنفسجي بزاوية أكبر من الضوء الأحمر

ج- **الانسجام اللوني**: وهي العلاقات اللونية المنسجمة بين لون ولون مقاربه في موجاته، وذبذباته الضوئية في دائرة الألوان مثل: الأحمر، والبرتقالي، والأصفر.

ج- **التضاد أو التباين**: وهي مجموعة الألوان المتقابلة على دائرة الألوان وهي عادة لون أولي يقابله لون ثانوي مثل الأحمر والأخضر.

د- **الحياديات**: وهي الرمادي ودرجاته فقط ما بين السطوع والانخفاض (عبو، 1982، ص113).

ذ- **حدود اللون**: تظهر لنا حدود اللون بتتبعه على دائرة الألوان فمثلاً بتتبع اللون الأحمر نجد أنه يمتد إلى حدود الأزرق بواسطة البنفسجي وإلى حدود الأصفر عن طريق البرتقالي وبهذا يبقى ثلث دائرة الألوان خالي من اللون الأحمر.

و- **الألوان الباردة والدافئة**: في هذا التصنيف يتبع الأثر الوهمي الذي يتركه اللون البارد أو الدافئ على الرائي فاللون البرتقالي المحمر يعد أدفا لون في دائرة الألوان الأثني عشرية ويقابله الأخضر المزرق الذي يعد أبرد لون فيها، وليست كل الألوان الباردة باردة بنفس الدرجة فمثلاً يعتبر الأخضر المصفر أدفا من الأزرق؛ كما أن الألوان الدافئة مندفعة للأمام والألوان الباردة متراجعة للخلف (دملخي،1983، ص16-34).

2- اللون من الناحية الفيزيائية:

كان لتجربة نيوتن في تحليل الأشعة بواسطة تمرير الطيف الشمسي من خلال المنشور الزجاجي سنة 1676 وجد أنه مكون من سبعة ألوان وهي ما تُعرف بألوان الطيف " قوس قزح " وهي الأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والأخضر، والأزرق، والنيلي، والبنفسجي.

وبذلك دحض نظرية الضوء الأبيض السابقة التي ترى أنه بدخول اللون الأبيض إلى الوسط الزجاجي يتبدل، وأثبت نيوتن عكس ذلك بحيث تتفكك الأشعة الشمسية البيضاء بمجرد دخولها للوسط الزجاجي إلى ألوانها الأولية، وتخرج منكسرة على هيئة أشعة قوس قزح، وبعد ظهرت العديد من الدراسات التي سجلت الأطوال الموجية والذبذبات التي ترسلها الألوان الضوئية، ولهذه الألوان موجات ذات أبعاد كهرومغناطيسية مختلفة يمكن للعين أن تراها بمعدل 400-700 ميلليمكرون، ويعتبر اللون الأحمر ذو أطول موجة فهو يقع بين 650-700، بخلاف البنفسجي الذي يعتبر ذا الموجة القصيرة فهو يقع بين 390-400 ميلليمكرون (عبو،1982، ص103)، ومن هنا يتضح أن اللون فيزيائيًا مصدره الضوء، ولكل لون موجة بطول محدد تميزه عن بقية الألوان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

3- اللون من الناحية الكيميائية:

إن في عكس أي سطح لأشعة ما أو امتصاصه لها يتعلق بتركيب هذا السطح الكيميائي، أي بتركيبه الذري ونظام الالكترونات السالبة، والموجبة للذرة والتي تلعب دورًا في ظهور اللون، ففي الجزيء تكون الالكترونات السالبة الواقعة على الدائرة الخارجية للذرة قابلة للتبادل، بل هي دائمة الحركة في نطاق العنصر الواحد، ومن الدائرة الخارجية لذرة إلى دائرة خارجية لذرة أخرى يتم قبول الذبذبة الكهرومغناطيسية بشكل نور له طول موجة معينة، وهذا يكون في عدد من الذبذبات في الثانية، ويؤدي ذلك إلى بدء هذه الالكترونيات السالبة بالذبذبة أيضًا، والتي تليها ذبذبة مشتركة بين الالكترونات وموجات النور، عندها يقال أن تلاؤمًا قد حصل بين النور المسلط والالكترونات أي أن الجزيء قد تقبل طاقة النور، وهذا يعني أن عنصرًا أو مركبًا كيميائيًا يمتص الأشعة، عندما يسمح تركيب هذا العنصر أو المركب بالذبذبة المشتركة بين الالكترونات والموجات الشعاعية (دملخي، 1983، ص10)، وبهذا يتبين لنا أن اللون كيميائيًا يظهر مُتأثرًا بالسطوح التي تعكس الضوء، فالضوء الساقط على سطحين مختلفين يعطي درجتين مختلفتين من اللون الواحد.

4- اللون وأثره النفسي على الإنسان:

لاشك أن للألوان أثر نفسي على الإنسان، ولكل لون تأثير نفسي على الإنسان يتكون نتيجة لخبراته وتجاربه، وهذا التأثير يظهر على شكل شعور داخلي يختلف من شخص إلى آخر، ومع ذلك لكل لون تأثير نفسي عام ومختلف يميزه عن الشعور المرتبط بغيره من الألوان، ويترجم الشعور تجاه اللون برد الفعل بالقبول أو الرفض، وهذا يعود إلى عدد من العوامل الرئيسية؛ وهي:

أ- عامل المحيط: ويقصد به المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وله تأثير كبير على اختياراتنا أو تفضيلاتنا اللونية، ودرجة الثقافة والمستوى المعيشي، وكذلك المجتمع ومدى محافظته.

ب- عامل الإقليم: وهذا بتتبع الألوان البارزة في المناطق الباردة نجد أنها الألوان الدافئة، والعكس صحيح.

ج- عامل السن: تتغير الألوان المحببة للنفس مع تقدم الإنسان في السن، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث الحديثة.

د- عامل الجنس: غالبًا يفضل الذكور في مختلف أعمارهم ألوان تختلف ما تفضله الإناث مع تثبيت عامل العمر، وأثبتت العديد من الدراسات أن هناك ألوان مفضلة لدى الذكور مثل البرتقالي، والأصفر والأخضر، والأسود، وألوان تفضلها الإناث كالأزرق السماوي، والزهري، والأبيض لدى الشابات والأسود لدى السيدات، وهناك ألوان يشترك الجنسين في تفضيلها كالأحمر، والليموني، والبنفسجي.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

هـ - عامل الصحة والمرض: يتأثر اختيار الإنسان للون أو مجموعة من الألوان بحسب صحته ومرضه وليس المقصد فقط الصحة الجسمية، بل كذلك النفسية، ويستدل الطبيب السويسري LUESCHERأن اختيار الإنسان للون يعبر عن حالته النفسية فهو يكشف بذلك عن أمراض جسمية. (دملخي ،1983، ص63)

و- عامل الخبرة الشخصية: تؤثر الخبرات والتجارب السارة والمؤلمة على الإنسان في تحديد اختياراته وتفضيلاته اللونية، فغالبًا ما يكون اللون مرتبط بتجربة سارة جعلته مفضلًا عما سواه.

ز- عوامل ثانوية: هناك عوامل أخرى خارجية يتأثر بها التفضيل اللوني لدى الأشخاص، ويتغير بتغير الموسم كالموضة، وتأثير الفصول الأربعة، والارتباط بحدث أو مكان أو زمان محدد.

5- **اللون في الحضارات القديمة**:

تعتبر الثقافة إحدى الروابط المجتمعية، ويعتبر اللون جزء من هذه الثقافة، فيرى بندكت (د.ت ، ص42) أن بعض الأمم جعلت لها لونًا ما كشعار لها، وتجعل منه نداء يلتف حوله أفراد الأمة، وبالنظر إلى حضارات الشعوب القديمة نجد أن معنى اللون يختلف من شعب إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى، وكان سبب الاختيار والتفضيل لتلك الألوان تحت تأثير عامل أو أكثر، ومن ثم يتم تطويعها للثقافة المجتمعية، ويذكر دملخي (1983، ص79) أبرز هذه العوامل:

أ- توفر اللون أو عدمه في عصر ما قبل التاريخ والحضارات القديمة.
ب- دور اللون ورمزه في العادات والتقاليد.
ج- رمز اللون في العقيدة والدين.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

وسيعرض البحث الألوان الستة التي ذكرت في القرآن الكريم من خلال دلالتها التي ترمز إليها في الحضارات المختلفة.

أ- اللون الأبيض:

كثر ظهور اللون الأبيض في عدد من الحضارات وعلى مر التاريخ ففي الحضارة المصرية ويشير إلى النقاء والصفاء والرفعة في المكانة الاجتماعية؛ فهو لون الكتان الأبيض الذي يرتديه الملك والنبلاء وكبار الموظفين (حواس،2016)، ويذكر الدملخي (1983، ص86) أنه ظهر لدى الإغريق والرومان في أردية الاحتفالات، وهو لباس الكهنة عند تقديم الضحايا لآلهة النور، وهو في الكنيسة رمز للرب وعيد الفصح ولباس الطفل المولود، ولباس العرائس والراهبات، وهو رمزُ الطهارة والعذرة وكذلك هو رمز للسلام فإذا رفعت الرايات البيضاء كانت نهاية الحرب الدامية، وفي الإسلام اتخذه الأمويون شعار لهم دلالة على النية السليمة، والصدق في متابعة نشر الرسالة الإسلامية، ولبسه الحجاج دلالة على الطهارة والإيمان، ومازالت تلك المضامين دارجة للون الأبيض، كما أنه استخدم لوصف سلوك الأشخاص فهو يعبر عن الكذب الذي يراد به إصلاح ذات البين، ويدل على النقاء ففي الوصف فلان قلبه أبيض.

ب- اللون الأسود:

وفي الاتجاه الآخر يعد الأسود في الحضارات القديمة لون الحزن والإبادة والذنب، ولون آلهة الموت، وعند المصريين القدماء آلهة النيل والماء، ولدى الكنيسة هو ليوم الجمعة الحزينة ومناسبات ذكرى الموتى، وهو شعار العباسيين الذين عارضوا به الأمويين الذين اتخذوا الأبيض شعار لهم.

ج- اللون الأحمر:

يعتبر اللون الأحمر من أقوى الألوان التي برزت في الحضارات لما له من معاني؛ فهو يرمز للدم الذي يعني حياة الإنسان، وهو النار، كما أن الكفار قبل الرسالة كانوا يلونون الصور التي يعبدونها باللون الأحمر، ولبسه المحاربون دلالة على التضحية بالدم، ولدى المصريين القدماء هو الحامي من المصائب والحروق وطارح البركة فكانوا يطلون الشجر والحيوانات والممتلكات باللون الأحمر، وهو لباس العرائس في الكنيسة الحديثة كما أصبح لون رداء العذراء (دملخي،1983، ص84)، وظهر اللون الأحمر في رايات السلاجقة والأتراك (أبوزلال،2006، ص20).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

د-اللون الأزرق:

اللون الأزرق الذي عُرف بلون قبة السماء، فهو رمز للسماء وكل ما هو سماوي فهو عند الهنود الغيوم الممطرة، وعند اليهود آلهة السماء وكان رداء الحاخام الأكبر، وفي المسيحية رمزاً للسيدة العذراء، ولدى الكنيسة الغربية (الكاثوليكية) يرمز إلى الابن والحقيقة وروح القدس، ولدى البيزنطيين فهو العظمة الملكية ولدى الصينيين الخلود والرحمة.

هـ- اللون الأصفر:

ظهر اللون الأصفر في حضارات شرق آسيا وهو يدل لديهم على الجلالة والعظمة، وهو يدل على القيصر، ولدى الصينيين يدل على الأرض، وعند الفراعنة يدل على الحسد لأن الحسد في أقوى حالاته يؤدي إلى إصابة (الصفراء) وهو يجعل المصاب أصفراً بشعًا، وعند الإغريق لباس العذارى.

و- اللون الأخضر:

يرمز هذا اللون للأمل لأنه لون الحقول الممتدة فلدى المصريين القدماء كان رمزًا للسرور والصحة، وعند الكنيسة لون ذو صفة حيادية في الدين المسيحي وفي الإسلام كان هو الإيمان والانتظار لتحقيق الوعد بالجنة (دملخي، 1983، ص97-86).

وبعد إيضاح معاني اللون في الحضارات المختلفة من منطلق المعتقد والثقافة لتلك الحضارات، في المحور التالي يتم التركيز على تحليل مضمون مفردة اللون في القرآن الكريم من خلال سياقها في الآيات.

المحور الثاني : تحليل مضمون مفردة اللون في القرآن الكريم من برؤية تشكيلية:

وردت كلمة اللون ومشتقاتها في القرآن الكريم تسع مرات في سبع آيات كريمة، وظهرت ستة ألوان بالاسم أو المشتق منه وهي الأبيض، والأسود، والألوان الأولية الثلاثة الأحمر، والأزرق، والأصفر كما جاء اللون الأخضر واحد من الألوان الثانوية، ولقد اهتم القرآن الكريم بالألوان لا بوصفها مجرد زينة فقط، بل لأنها جزء من تشكيل وتعديل السلوك الإنساني، فتارة يوجهه إلى تأمل ما حوله باعتبار اللون أداة للاختلاف والتمييز (وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) (النحل:13)، وفي أخرى يحذره من سوء نتيجة الاختيار، بإبراز التضاد بين اللون الأبيض المميز للنقاءوالطهارة والضياء، واللون الأسود المميز للظلمة والسواد (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) (آل عمران:106)،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

أو يرغبه بوصف الجزاء (بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ) (الصافات:46)، كما جاء اللون في القصص القرآني كقوله تعالى :(وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ)(الشعراء:33) دلالة على خلوها من الآثام والأدواء.

ومن خلال الآيات التي وردت بها مفردات مسميات الألوان سيحلل البحث هذه الآيات ليكشف عن بعض الحقائق والقواعد المتعلقة بتلك الألوان.

أولاً: اللون الأبيض:

اللون الأبيض هو ثاني لون ذكر في القرآن الكريم ابتداء، ولقد ذكر في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة في إحدى عشرة آية وهي كالتالي:

1- أتى لفظ (الأبيض) في موضع واحد من القرآن الكريم وهو في قوله تعالى: (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (البقرة: 187)، وقد فهم بعض الصحابة رضي الله عنهم الآية على خلاف معناها، ففهموا أن المراد منها الخيط الحقيقي، فكان أحدهم يجعل تحت وسادته أو يربط في رجله خيطين أحدهما أبيض والآخر أسود ويظل يأكل حتى يتبين له أحدهما من الآخر، ففهمها بعض الصحابة على المعنى المتبادر إلى الذهن من كلمة (ٱلْخَيْطُ)، ثم أنزل الله تعالى بعد مدة (قال بعض العلماء إنها سنة) أنزل قوله: (مِنَ الْفَجْرِ) فعلموا أن المراد بالخيط الأبيض ضوء الفجر هو النهار وبالخيط الأسود الليل ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ) عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لِي فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ، فهؤلاء الصحابة حَمَلُوا الْخَيْطَ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ (مِنْ الْفَجْرِ) عَلِمُوا الْمُرَاد (الإسلام سؤال وجواب).

ويتبين في هذه الآية الكريمة أن الأبيض هو الضوء الذي يعتبر القيمة العليا، بينما يمثل الأسود وهو العتمة القيمة السفلى وإن ما بينهما تقع فيه المجموعات اللونية التي يمكن للعين رؤيتها والتي تقع بين 400- 700 ميلليمكرون، والتي لا يمكن رؤيتها خارج هذا النطاق، وهذا يدعم ما ذهب إليه نيوتن بأن الأجسام بوقوع الضوء عليها تقوم بعكسه وحينها تُرى الألوان على هيئة ترددات تراها العين في صورة ألوان، هذا إثبات بأن رؤية اللون تشترط وجود الضوء لرؤيته وتمييزه، لأن بعدمه تختفي جميع الألوان ويحل محلها السواد.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

ونجد ربط السمع بالعتمة والرؤية بالضوء جليًا في قوله تعالى: (قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (71) قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (القصص:71-72) ، ولقد جاء في بيان الحكمة في ختم الآية الأولى بقوله عز وجل : (أفلا تسمعون) ، والثانية بقوله تعالى : (أفلا تبصرون) أن الآية الأولى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلَا تَسْمَعُونَ) إنما تتحدث عن الليل والتفكر في شأنه، وأن من نعم الله على البشر أن جعله مؤقتاً وليس دائمًا، والحديث عن الليل يناسبه ختم الآية بقوله : (أَفَلَا تَسْمَعُونَ) ، فإن حاسة البصر تضعف فيه، وتبقى حاسة السمع أكثر فاعلية، فكان ختم الآية بالدعوة إلى الاعتبار من خلال السماع أنسب من غيرها من أدوات الاعتبار، وأما حين تحدث عز وجل في الآية الثانية عن نعمة النهار، فقال سبحانه (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ناسب أن يختمها بالدعوة إلى التبصر في نعمة الله عز وجل ، فالنهار يناسبه الإبصار، والليل يناسبه السمع .

وفي هذا الصدد يقول ابن القيم رحمه الله: " خص سبحانه النهار بذكر البصر لأنه محله، وفيه سلطان البصر وتصرفه، وخص الليل بذكر السمع لأن سلطان السمع يكون بالليل، وتسمع فيه الحيوانات ما لا تسمع في النهار؛ لأنه وقت هدوء الأصوات، وخمود الحركات، وقوة سلطان السمع، وضعف سلطان البصر، والنهار بالعكس، فيه قوة سلطان البصر، وضعف سلطان السمع" (الإسلام سؤال وجواب).

2- أتت مفردة (بِيضٌ) مرة واحدة في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (فاطر:27)، يقول السعدي (1422) في تفسير هذه الآية: " يُذكر تعالى خلقه للأشياء المتضادة، التي أصلها واحد ومادتها واحدة، وفيها التفاوت والفرق ما هو مشاهد معروف، ليدل العباد على كمال قدرته وبديع حكمته، فمن ذلك أنه تعالى أنزل من السماء ماء، فأخرج به من الثمرات المختلفات، والنباتات المتنوعات، ما هو مشاهد للناظرين، والماء واحد، والأرض واحدة ومثل ذلك في الجبال الناس والدواب والأنعام " (ص688)، والملاحظ أن ترتيب الألوان في الآية الكريمة إثبات لما تم إيضاحه في الآية السابقة حيث أن الأبيض يقع في النهاية العليا للمدى اللوني والأسود في النهاية السفلى والألوان بينهما وكان هذا الترتيب في النص القرآني فكانت (جُدَدٌ بِيضٌ) بداية الوصف، ثم (حُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا) وجاءت متبوعة بجملة (مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا) والتي تبين تعدد الألوان بين طرفي المدى اللوني ولتثبت أن الأبيض والأسود ليسا بلونين بل هما الضوء والعتمة، ومن ثم خُتم النص (غَرَابِيبُ سُودٌ) .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

ويذكر عبدالعزيز(2010) أن جميع التألقات اللونية والغير لونية تقع بين الأبيض والأسود ويطلق "اللوين" على الفرق بين الزرقة والحمرة والصفرة ...وهكذا، وأن كل شيء له لوين يكون لونيًا، في حين أن الصبغات المحايدة، بما في ذلك الأبيض والأسود ليست لونية، ويعتبر عنصر الحديد الذي يشكل أكثر من ثلث كتلة الأرض المقدرة بحوالي (ستة الآف مليار طن) بنسبة 35,9%، الذي يعتبر مصدرًا للون الأحمر، وهو جزءٌ مهم من المادة الحمراء (الهيموجلوبين) في دماء الإنسان وكثير من الحيوانات، وبذلك نرى أن اللون الأحمر يأخذ أكثر من ثلث الوصف في الآية حيث جاء في وصفه كلمتين (مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا)، وجاء بعد وصف (جُدَدٌۢ بِيضٌ) ، ومن الوصف السابق تأكدت لنا قاعدة تشكيلية متعلقة باللون أخرى وهي أن أي لون أولي يظهر في ثلثي دائرة الألوان ويختفي من الثلث الأخير فالأحمر يمزج بالأصفر فيظهر لنا البرتقالي، ويمزج بالأزرق فيظهر لنا البنفسجي، ويبقى ما بين الأصفر والأزرق خاليًا تمامًا من الأحمر.

ويؤكد ذلك النجار (2003 ، ص22-40) في وصفه للإعجاز العلمي في الجبال من خلال الآية بأن ذلك إشارة إلى الجبال الحامضية وفوق الحامضية في تركيبها الكيميائي والمعدني، والتي تتكون أساسًا من الصخور الجرانيتية وشبه الجرانيتية والتي يطغى عليها اللونان الأبيض والأحمر بدرجات متفاوتة ولذلك قال سبحانه: (مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا)، والجبال القاعدية وفوق القاعدية التي تتكون أساسًا من صخور خضراء اللون داكنة الخضرة إلى سوداء اللون، ولأن قيمة اللون تعلو بإضافة الأبيض وتؤثر فيه، وتنعدم بإضافة الأسود الذي يؤثر فيها وبغلبته يفقدها خاصية اللون ولذلك جاء وصف (غَرَابِيبُ سُودٌ) في ختام الآية.

3- جاءت مفردة (بَيْضَآء) ست مرات خمس مرات منها في وصف يد موسى، وهي كالتالي:

أ- (وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ) (الأعراف:108).

ب- (وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ) (طه:22).

ج- (وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ) (الشعراء: 33).

هـ- (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ) (النمل: 12).

و- (ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ) (القصص:32).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

ز- ومرة واحدة في وصف خمر الجنة فقال تعالى: (بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ) (الصافات: 46)

وفي جميع هذه الآيات كان ذكر الأبيض للدلالة على الصفاء، والنقاء التام والخلو من الشوائب، وذكر ابن كثير(2004، ص210) كانت إحدى معجزة سيدنا موسى بخروج يده من جيبه بيضاء أبيض من سائر جسده من غير مرض أو برص، وقال القرطبي في تفسير (مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ) أي من غير برص نورًا ساطعًا يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر و أشد ضوءاً(خضر، 2011،ص50) ، والبياض صفة لخمر الجنة الذي يخلو من شوائب خمر الدنيا ومتاعبه (السعدي،1422،ص703)، فمفردة بيضاء جاءت بدلالة الصفاء والنقاء من الشوائب لجميع العناصر التي تضمنها الوصف في سائر الآيات.

4- ورد لفظ (تَبْيَضُّ) و (ٱبْيَضَّتْ) ثلاث مرات وهي على النحو التالي:

أ- (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) (آل عمران: 106)

ب- (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ) (آل عمران:107)

ج- (وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف:84)

واللون يظهر هنا في حالة تحول وازدياد في القيمة، ففي الآيتين الأولى وصف لأهل الطاعة وما يتحول إليه حالهم وهذا ما يتضح من لفظ (تَبْيَضُّ) و(ٱبْيَضَّتْ) وهو الزيادة في البياض وهو فضل ومطلب، وفي الآية الثالثة ذكر تعالى في وصف يعقوب عليه السلام: (ٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ) وهنا زيادة البياض من شدة الحزن وهو تحول العين من سوادها إلى البياض الذي يفقدها البصر، ولهذه الميزة التي تميز بها الأبيض من معاني ومضامين كالنقاء والصفاء والخلو من الشوائب والعلو؛ فلقد كان من دعائه ﷺ كان يدعو: (اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) (أبو بكر، 2004،ص30)، فالسواد يحمل الضد عند تحول القيمة اللونية أو انخفاضها بزيادته، وتزداد دلالة المضمون مع انخفاض تلك القيمة للون.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

ثانيًا: اللون الأسود:

اللون الأسود هو ثالث الألوان ذكرًا في القرآن الكريم وقد ذكر سبع مرات في ست آيات، وهي كالتالي:

أ- (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (البقرة:187).

ب- (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) (آل عمران:106).

ج- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (فاطر:27) ، ولقد تناول البحث هذه الآيات في تحليل مفردة اللون الأبيض.

د- و رد لفظ (مُسْوَدًّ) في ثلاث مرات على النحو التالي :

- وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَـٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)(الزخرف:17).
- وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) (النحل:58).
- (وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) (الزمر:60).

وفي هذه الآيات وصف للمجرمين والكفار والمنافقين بأن وجوههم مسودة من الحزن وشدة العذاب، وكلها صفات العذاب يوم القيامة، وهيئة المخالفين العاقين عند رؤيتهم العذاب أو عرضهم عليه (الهاشمي،1990، ص49)، وكما نجد في القيمة اللونية بارتفاعها بزيادة الأبيض، وانخفاضها بزيادة الأسود حتى تنعدم قيمة اللون فهذا ما يحصل للمؤمنين بارتفاع شأنهم وقيمتهم يوم القيامة، وعكس ذلك بالسواد والنقص للذين كفروا وظلموا أنفسهم.

ثالثًا: اللون الأحمر:

اللون الأحمر سادس الألوان ذكرًا في القرآن، ولقد ذكر مرة واحدة، وهي في قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) (فاطر:27)، ولقد تناول البحث اللون الأحمر في هذه الآية من حيث توسط اللون الأحمر للمدى اللوني والذي على طرفيه الأبيض الذي ابتدأت به الآية وصف الجبال، والأسود الذي اختتمت به الآية، وما تحتوي الأرض من اللون الأحمر الذي قدر بأكثر من الثلث وهو ما يمثله هذا اللون على دائرة الألوان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN
2735-4342

رابعًا: اللون الأزرق:

اللون الأزرق هو خامس الألوان ذكرًا في القرآن ولقد ذكر مرة واحدة متمثلة في قوله سبحانه وتعالى: (يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) (طه:102).

يعتبر اختيار اللون الأزرق في العذاب كان من باب التأثير في السلوك لما يحمله هذا اللون من خبرات لدى المتلقي وهو هنا الإنسان العربي الذي نزل بلغته القرآن الكريم، وكانت "العرب تتشاءم بزرقة العيون، وتذمه، وترى أنه تشوه خلقتهم بزرقة عيونهم وسواد وجوههم، فحين خاطبهم القرآن لم يخاطبهم باللفظ فقط، ولا بالشكل، وإنما بالمضمون الاجتماعي" (الهاشمي 1990، ص97)، لذلك كان اللون الأزرق أبلغ في الترهيب من العذاب من غيره في ثقافة تتشاءم من هذا اللون.

وفي الجانب الطبي يعتبر اللون الأزرق دليلاً على عدم كفاءة التنفس وهو ما يعرف باسم Cyanosis، فعندما لا يحمل الدم كميات كافية من الأوكسجين تقل نسبة الهيموجلوبين المحمل بالأوكسجين، وتزيد نسبة الهيموجلوبين المحمل بثاني وأكسيد الكربون، وهو ما يؤدى إلى ظهور اللون الأزرق على الجلد، فهذا دليل على تأثر وظيفة الجهاز التنفسي تأثرًا سلبيًا، ولعل سبب زرقة المجرمين يوم القيامة عدم قدرتهم على التنفس بطريقة طبيعية.

وهناك آيتان في القرآن الكريم تدلان على ما يعانيه أهل النار أثناء عملية التنفس وارتفاع أصوات الزفير والشهيق هو مما يدل على المعاناة وصعوبة التنفس مما قد يصحبه زرقة في اللون، بل وقد يصحبه ارتفاع في صوت النفس كأصوات الزفير والمعروف Expiratory grunting ، وهما في قوله تعالى:(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ)(هود:106) ، وفي قوله سبحانه:(لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ) (الأنبياء:100) ، والملاحظ أن آي القرآن أشار إلى الزرقة في موطن الحشر أي قبل دخول النار بينما أشار إلى ارتفاع أصوات الزفير والشهيق في النار، فلعل أن ضيق التنفس مستمر من لحظة البعث وحتى دخول النار وفي النار أيضًا (كلمة سواء بيننا)، كما نجد في تفسير القرطبي(1964، ص244) أن اللون الأزرق يظهر في أعينهم من شدة العطش، وقاله لأن سواد العين يتغير و يزرق من العطش،ومن هنا يتبين لنا إن اللون الأزرق ارتبط بدلالة سلبية جسديًا في المضمون القرآني.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

خامساَ: اللون الأصفر:

اللون الأصفر هو أول الألوان ذُكر في القرآن، وجاء في خمس آيات وهي على النحو التالي:

أ- (قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ) (البقرة:56)

وصف سبحانه اللون الأصفر الفاقع بأنه يبعث السرور في نفس من ينظر إليه، وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية الحديثة المتعلقة باللون ومن بينها ما تعرض له الهاشمي (1990، ص91) بوصفه: "يعتبر اللون الأصفر من حيث الدور الوظيفي للألوان لونًا يثير انطباعاً سارًا في نفس الإنسان"، كما يذكر عبدالعزيز(2010) في ذلك أن الأصفر الفاقع يثير العين، وما توصل إليه علماء النفس بأن اللون الأصفر المخلوط بالأبيض يعتبر مريحًا للنظر ومهدئًا للأعصاب ويكسب النفس السرور، ولذلك يستخدم في طلاء غرف المرضى النفسيين، أما الفاقع فهو مثير وغير مريح، وهنا يكون اللبس بين ما نفهمه من القرآن الكريم وبين ما هو مثبت علميًا وبالرجوع إلى تفسير الآية فقد أجمع المفسرين في قوله تعالى:(صَفْرَآءُ) أنها صفراء اللون من الصفرة المعروفة و(فَاقِعٌ لَّوْنُهَا) أي صافية اللون من شدتها، أي شديدة الصفرة تكاد صفرتها تبيض لتسر الناظرين، ويؤكد دملخي (1983، ص11) ذلك بأن العين تشعر بحساسية كبيرة للون الأصفر وتسمى هذه الحساسية "حساسية الفتاحة"، وهذا ما نجده في قيمة اللون الأصفر حيث ترتفع بمزج الأبيض ويصبح لونًا باردًا يشعر الرائي بالراحة والسرور بالنسبة للأصفر النقي والعكس صحيح وهذا ما سيثبت بالآية التالية.

ب- (إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ * كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ) (المرسلات:32-33).

يذكر أبو زلال (2006 ،ص78) في وصف الإبل بهذا اللون ترجيح جمهور المفسرين في قول الطبري بأن العرب في نَعْت الإبل السود تقول: إبل صفر، وهذه ناقة صفراء يعني بها سوداء، لأن سوادها يضرب إلى الصفرة، ويفسر السعدي (1422 ، ص905) هذه الآية بقوله: "هي الإبل السود التي تضرب إلى لون فيه صفرة، وهذا يدل على أن النار مظلمة لهبها وجمرها وشررها، وأنها سوداء كريهة المرأى"، وسبق أن ذكر البحث أن اللون في القرآن راعى اللون بالنسبة للإنسان العربي الذي نزل بلسانه وخاطبه بالترغيب والترهيب من خلال أثر اللون على نفسية الإنسان، وفي هذا نجد أن وصف الشرر المتطاير من النار بتشبيهها بالإبل لمعرفة الأنسان العربي بذلك الحيوان معرفة جيدة حتى يصل المعنى والمشهد بصورة سهلة، وهذا عكس ما ورد في الآية السابقة بوصف الأصفر الفاقع ببعث السرور، فإنه هنا يبعث الخوف والفزع لمزجه بالأسود وأصبح الأصفر الدافئ في تصنيف عائلة الألوان إلى لون شديد الحرارة والظلمة وانخفضت قيمة اللون و تراجع معها الأمن والسرور.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

ج- ووردت لفظ (مُصۡفَرًّا) في المواضع الثلاثة التالية:

- (وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ) (الروم:51).
- (أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ) (الزمر: 21).
- (ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ) (الحديد: 20).

في الآيات الثلاث السابقة تكرر قوله تعالى: (مُصۡفَرًّا) وفيها دلالة التحول من حال إلى حال سواء في السحاب أو في النبات والزرع ، والتحول فيها من الحال الطيب إلى عكسه، وفي هذه الآيات نجد قاعدة تشكيلية مرتبطة باللون وهو يخص صيغة اللفظ فحين تحول اللون إلى آخر فأن مسمى اللون الجديد يصبح على صيغة "مُفْـعَل" ففي وصف السحاب والزرع "مُفْـعَل" فبتبدل اللون الأبيض في السحاب إلى الأصفر أصبح (مُصۡفَرًّا) وكذلك يحصل للون الأخضر في الزرع بعد الهلاك يصبح كذلك (مُصۡفَرًّا)، وهذا ما يثبته عبو(1982،ص136) حيث وضع من المضامين الفنية لهذا اللون من حيث الرؤية بأنه رمزٌ للخطر والمرض والسقام الدائم، وبعد هذا يظهر لنا أن اللون الأصفر في القرآن الكريم جاء في دلالتين مختلفتين وعلى النقيض تمامًا، فجاء تارة بالسرور وتارة بالخوف والهلاك وذلك بحسب درجة اللون وسياقها في الآي الكريم.

سادسًا: اللون الأخضر:

وهو اللون الرابع ذكرًا في القرآن وقد ذكر ثماني مرات، على النحو التالي:

أ- لفظ (الۡأَخۡضَرِ) وهو في آية واحدة في قوله تعالى:(ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ) (يس:80)، يذكر السعدي (1422، ص700) في تفسير الآية الكريمة :" إخراج النار من الشجر الأخضر، الذي هو في غاية الرطوبة وشدة تخالفهما"، في هذه الآية نجد قاعدة تشكيلية أخرى تخص اللون وهي من القواعد المعروفة وهي أن كل لونين متقابلين على دائرة الألوان هما متضادين فالأزرق يقابله البرتقالي، الأصفر يقابله البنفسجي، والأحمر يقابله الأخضر وهذا التقابل يعني التضاد فكما في الآية اختلفت النار بخصائصها عن العيدان الخضراء وكان من الإعجاز الجمع بين الضدين وذلك بخروج هذه النار وما يصاحبها من حرارة من هذه العيدان الخضراء الرطبة الباردة.

ب- لفظ (مُخۡضَرَّةً) في قوله سبحانه: (أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ) (الحج: 63)، نشاهد القاعدة التي سبقت الإشارة إليها في حين تحول اللون إلى لون آخر يصاغ على صيغة " مُفْـعَل" وهنا الأرض اليابسة بعد نزول المطر تتحول إلى (مُخۡضَرَّةً) .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

ج- وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(الأنعام:99) يقول السعدي(1422، ص276) في تفسير قوله سبحانه:(فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا) أي :النبات الأخضر، وأصناف الزروع، ولكن العلم الحديث يقدم دلالة جديدة للفظ (خَضِرًا) فقد ذكر جمال الدين مهران أن هذا اللفظ يقصد به "اليخضور" أو "الكلوروفيل" تلك المادة الكيميائية معقدة التركيب والتي يرجع إليها الفضل في وجود هذا اللون الأخضر الذي ينتشر في النباتات على اختلافها، وذكر أن هذا " الخَضِر" له القدرة على تكوين المواد العضوية من مواد غير العضوية ويتم ذلك بأخذ اليخضور طاقة الضوء فيكون بها المواد العضوية، بالإضافة إلى عملية أخرى وهي تكوين الأكسجين الذي لا تستمر الحياة بدونه (عبدالعزيز،2010).

كما أن علاقة النبات بالضوء كعلاقة عين الإنسان بالضوء وهو ما يؤكده حسونة (1983، ص289) بالنسبة للنبات فأن شدة الإضاءة تلحق الضرر به وهو ما يعرف بالتحطيم الضوئي للكلوروفيل، وحتى أن كانت شدة الإضاءة ومدة التعريض قليلتين، وهذا ما يحصل للعين عند النظر مباشرة للشمس مما يسبب تلف العين (مركز معلومات ارجنومية للتصميم)، كما أنه يختلف امتصاص الكلوروفيل للموجات الضوئية المختلفة فهو يمتص ثلاثة ألوان وهي الأحمر والأزرق أكثر من الأخضر (حسونة،1983،ص289)، ويحدث ما يشبه هذا في العين حسب نظرية SAGAL حيث توجد ثلاثة مجالات في طبقة العين الشبكية لتحسس الألوان، المجال الأحمر ذو الموجات الطويلة، والأخضر ذو الموجات المتوسطة، والأزرق ذو الموجات القصيرة(دملجي،1983،ص11)، وهذا التأثير لا يقف عند المبصرين بل يمتد للمكفوفين وهو ما اكتشفه العلماء فعندما تدخل طاقة الضوء إلى الجسم فإنها تنبه الغدة النخامية والجسم الصنوبري مما يؤدي إلى إفراز هرمونات معينة تحث مجموعة من العمليات الفسيولوجية، وبذلك تسيطر على تفكيرنا، مزاجنا و سلوكيتنا، وبدخول الطاقة الضوئية للجسم من خلال النبات فإن للألوان تأثير على مكفوفي البصر تمامًا كالمبصرين نتيجة للترددات الطاقة التي تتولد داخل أجسامهم (عبدالعزيز،2010).

د- ورد وصف (خُضْرٌ) على الثياب والأرائك والسنابل في خمسة مواضع وهي كالتالي:

- (أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) (الكهف: 31).
- (مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ) (الرحمن:76)
- (عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) (الإنسان:21)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.

Online ISSN
2735-4342

وكما دلل علماء اللون والنفس أن اللون الأخضر من الألوان التي تبعث الهدوء والسكينة من بين الألوان، ولذلك يرى الكحيل أنه سبب للباس الأطباء في غرف العمليات لأنه مريح للعين بالنسبة للطبيب، والفريق الطبي الذي يقوم بالعملية (معجزة اختلاف الألوان)، كما أنه بعد عدد من التجارب كان وسيلة في علاج بعض الأمراض فبلبس المريض للون الأخضر وجلوسه في غرفة حوائطها وفرشها من نفس اللون كانت سببًا في قتل الجراثيم والبكتيريا، وتسكين الآلام، ومقاوم للإنهاك والشعور بالتعب، ولهذا كان المصريين القدماء يستخدمونه في مقابرهم لحفظ المومياات من التحلل البكتيري (عبدالعزيز،2010).

د-(وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ) (يوسف:43)

هـ-(يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ) (يوسف:46)

في هاتين الآيتين كان اللون دلالة على الزيادة والنماء في الزرع، وفيما سبقها كان وصف لنعيم الجنة في اللباس والوسائد وهي باللون الأخضر، وهي معاني تفرد بها الأخضر عن غيره من الألوان (علي،2008)، وبما يحمله اللون الأخضر من دلالات كالراحة والنشاط كان لون لباس أهل الجنة ولون أرائكهم وفرشهم بالإضافة لما يتضمنه اللون الأخضر من معاني كالحياة والاستقرار.

النتائج والتوصيات.

أولًا: النتائج:

خرج البحث بعدد من النتائج متعلقة بمضامين وقواعد اللون، والتي ظهرت في القرآن الكريم من خلال الآيات التي حوت مفردته؛ وهي كالتالي:

1- الضوء شرط للرؤية ولتمييز الألوان، وبانعدامه تنعدم.
2- يعتبر الأبيض والأسود على طرفي المدى الضوئي وتقع مختلف الألوان بينهما على هيئة ترددات ذات موجات مختلفة الأطوال والعين البشرية لا ترى إلا ما يقع بين 400-700 ميلليمكرون، وبذلك يكون الأبيض والأسود هما: الضوء والعتمة وليسا لونين.
3- تزيد قيمة اللون بإضافة الأبيض، وتنخفض بإضافة الأسود.
4- اللون الأحمر يستخرج من أكسيد الحديد، الذي يشكل أكثر من ثلثي تكوين الأرض وهو يعتبر واحد من ثلاثة ألوان أولية.
5- من المعاني والمضامين الفنية للون الأبيض النقاء، والصفاء والأمل، ويرمز الأسود للموت والهلاك والحزن.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

6- يؤثر اللون في تغيير سلوك الإنسان على حسب الخبرات والمفاهيم السابقة حول للون كما لاحظنا في اللونين الأزرق والأصفر بالنسبة للإنسان العربي.
7- اللون الأصفر يعتبر بين مجموعة الألوان الدافئة (الأحمر ودرجاته) والألوان الباردة (الأزرق ودرجاته) فهو بارد بإضافة الأبيض، ودافئ بإضافة الأسود.
8- تستخدم صيغة "مُـفْـعَل" في حالة تحول اللون إلى لون آخر (مُصْفَر ومُخْضَر).
9- اللون الأحمر اللون المقابل، المتضاد والمكمل للون الأخضر.
10- إن اللون الأخضر في النبات عند دخوله أجسامنا يولد طاقة ضوئية تؤثر في سلوكيتنا، ولعل أبرز تلك الآثار الهدوء والسكينة كما أنه يرمز إلى الحياة والاستقرار.

ثانيًا: التوصيات:

توصي الباحثة بعدد من التوصيات وهي كالتالي:

1- أن تُدرس هذه المضامين وما يتعلق بها من دلالات كمدخل إثرائي لطلبة الفنون.
2- عمل البحوث أو الدراسات حول مضامين اللون في السنة النبوية.
3- إقامة البرامج التثقيفية بأهمية اللون في حياة الإنسان كالعلاج، تغيير السلوك وتنمية المهارات.

قائمة المراجع:

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل (2004م): قصص الأنبياء.تحقيق:أحمد إبراهيم زهوة، بيروت :دار الكتاب العربي.
- أبوبكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي(2004م): مصنف ابن أبي شيبة. تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن ابراهيم اللحيدان، الرياض: مكتبة الرشد
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1422هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق:عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الرياض:مكتبة الرشد.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN 2735-4342

- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(1964م): الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان.تحقيق:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة :دار الكتب المصرية .

المراجع العربية:

- أبو زلال، عصام الدين عبد السلام (2006م): ألفاظ الالوان في القرآن الكريم دراسة في البنية والدلالة. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- النجار، زغلول (2003م): المفهوم العلمي للجبال في القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- الهاشمي، عبد المنعم (1990م): الألوان في القرآن الكريم. ط1، بيروت: دار ابن حزم.
- حسونة، محمد جمال الدين (1983م): أساسيات فسيولوجيا النبات. دار المطبوعات الجديدة.
- خضر، مصطفى محمد عبد المجيد(2011م): الألفاظ والدلالة في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادي. ط1، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- دملخي، ابراهيم (1983م): الألوان نظرياً وعملياً. حلب: مطبعة أوفست الكندي.
- عبد العزيز، أشرف فتحي (2010م): الألوان في القرآن رؤية فنية ومدلول.
- عبو،فرج (1982م):علم عناصر الفن . بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- علي، أبو إسلام أحمد (2008م): دلالات الألوان في القرآن.
- فضل، محمد عبد المجيد(2000م): التربية الفنية مدخلها، تاريخها وفلسفتها . ط2، الرياض: جامعة الملك سعود.
- المطوع، عبد الله بن سعود (2020م): مضامين التربية الوقائية في بعض سور القرآن الكريم السور المبدوءة بقول الله تعالى (قل) نموذجا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم،المجلد(13).العدد(3).ص ص906-936.

المراجع المعربة:

- بندكت، روث.(د.ت): ألوان من ثقافات الشعوب. ترجمة: عمر الدسوقي ومحمد عبدالرحمن ومحمد مرسي أبو الليل.المنيرة: لجنة البيان العربي.

مواقع الكترونية:

- موقع الإسلام سؤال وجواب http://islamqa.info/ar/ref/50120، تم الاطلاع عليه 2021/11/23.
- حواس، زاهي (2016): الألوان عند الفراعنة. صحيفة الشرق الأوسط. رقم العدد [13869]، تم الاطلاع عليه 2022/10/10.
- الكحيل، عبد الدائم: معجزة اختلاف الألوان. تم الاطلاع عليه 2021/11/23.

http://www.kaheel7.com/ar/index.php/2010-02-02-22-17-58/909-2013-01-27-00-59-08

- فوسيل، مات: القيمة مقابل الشدة. https://thevirtualinstructor.com/blog/value-vs-intensity ، تم الاطلاع عليه 2022/10/10.

Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 61 – 82.
Online ISSN
2735-4342

- موقع كلمة سواء الدعوية http://www.kalemasawaa.com/vb/t8852.html ، تم الاطلاع عليه 2021/11/23.
- موقع مركز معلومات ارجنومية التصميم http://www.ergo-eg.com/22h.php ، تم الاطلاع عليه 2021/11/23.
- موقع نجوى : قوة التفريق اللوني للمنشور https://www.nagwa.com/ar/explainers/172173539215/ ، تم الاطلاع عليه 2022/10/10.